الأمم المتحدة S/2019/750

مجلس الأمن

Distr.: General
19 September 2019
Original: Arabic

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومة بلادي، أود أن أنقل إليكم ما يلي:

تواصل الميليشيات الإرهابية الانفصالية التي تسمى بـ ''قسد'' ممارساتها الإرهابية والإجرامية والقمعية بحق أبناء الشعب السوري في محافظات الحسكة والرقة ودير الزور وحلب، مدعومةً من الولايات المتحدة الأمريكية ومن قوات ''التحالف الدولي'' التي تؤمن لها الدعم العسكري واللوجستي والمادي والسياسي، وذلك في تناغم مشؤوم مع المشاريع التي ترسمها سلطات الاحتلال الإسرائيلي للمنطقة وتنفذها بعض الدول العميلة للولايات المتحدة، غير آبهة بقرارات مجلس الأمن، التي تؤكد في مطلعها دائماً على وحدة أرض وشعب الجمهورية العربية السورية وسيادتها واستقلالها، وبتاريخ الشعب السوري وحضارته وقيمه التي ترفض المشاريع الانفصالية وتتمسك بوحدة سورية أرضا وشعباً.

ولم تكتف ميليشيات ''قسد'' بالمشاركة في تنفيذ جرائم ''التحالف الدولي'' بحق أبناء الشعب السوري، بل انتقلت إلى مرحلة جديدة تمثلت باتخاذها من اختطاف المدنيين وتعذيبهم وقتلهم وطردهم من أماكن إقامتهم ومنازلهم سياسةً لها، فضلاً عن سرقة ممتلكاتهم وسَوق الشباب منهم إلى التجنيد الإجباري غير الشرعي لديها، وذلك بهدف فرض واقع جديد يخدم المخططات الأمريكية والإسرائيلية للمنطقة ويطيل أمد الحرب الإرهابية على سورية.

وتأتي ممارسات هذه الميليشيات الإرهابية في الوقت الذي يقوم فيه الجيش العربي السوري بأشرف وأنبل مهمة يعتز بها أبناء سورية في محاربة إرهابيي ''جبهة النصرة'' والتنظيمات الإرهابية التابعة لـ ''داعش'' و ''القاعدة'' في محافظة إدلب، التي تقوم بعض الدول بحمايتها في الميدان وفي أروقة مجلس الأمن. ولا تخرج عن هذا الإطار مشاريع القرارات التي تروج لها الآن بعض الدول في مجلس الأمن بما في ذلك الدول التي تسمي نفسها ''واضعي المسودة الأولى'' والتي لم يهتز قلمها ولو للحظة إثر كل المجازر التي قامت التنظيمات الإرهابية بارتكابها ضد المدنيين السوريين الأبرياء في إدلب وشمال حلب وشمال شرق سورية وفي الرقة حيث ما زالت ترقد جثث المئات، إن لم يكن الآلاف، من المدنيين تحت حطامها نتيجة القصف الأمريكي لها.

19-16133 (A) 200919 230919

الرجاء إعادة استعمال الورق

وتؤكد حكومة الجمهورية العربية السورية تصميمها، وبمساعدة الدول الصديقة وحلفائها، على استعادة كل ذرة تراب من أراضي الجمهورية العربية السورية وتحريرها من رجس الإرهاب، وإعادة إعمار ما دمره الإرهابيون وداعموهم. ولا يخرج عن هذا التصميم الأراضي التي تسيطر عليها الميليشيات الإرهابية الانفصالية المسماة ''قسد''، والتي لن يسمح لها الشعب السوري بتقطيع أواصر وحدته وحرمة أراضيه وسرقة ممتلكاته ومكتسباته الحضارية والمادية.

وإن إعلان الجمهورية العربية السورية عن فتح معبر أبو الضهور وغيره من المعابر للمدنيين في إدلب لمغادرة أماكن سيطرة تنظيم ''جبهة النصرة'' الإرهابي و ''القاعدة'' هو أكبر دليل على احترام الدولة السورية للقانون الدولي الإنساني بعكس المهزلة التي تحاول بعض الأطراف الترويج لها أمام مجلس الأمن. وإنه على بعض الدول التي استهدفت سورية منذ بداية هذه الأزمة ودعمت الإرهابيين والقتلة، الذين يمنعون المواطنين من مغادرة أماكن وجود الإرهابيين عبر المعابر التي جهزتها الدولة السورية حفاظاً على أرواح المواطنين، أن تخجل من ممارساتها وأن تتوقف فوراً عن تضليلها الذي أصبح مكشوفاً لشعوب العالم.

وفي كل مرة ينجح الجيش العربي السوري في كسر شوكة الإرهابيين سواء في حلب أو درعا أو القنيطرة أو دير الزور أو ريف دمشق وغيرها، تنبري نفس المجموعات والدول إلى اتخاذ مواقف مشينة لمنعه من تحقيق أهدافه التي تتطابق مع قرارات مجلس الأمن والشرعية الدولية والقانون الدولي الإنساني في مكافحة الإرهاب، وما يجري الآن من محاولات جديدة لا يختلف عما جرى سابقاً، وستتابع سورية وحلفاؤها الحرب على الإرهاب ومن يدعمه حتى تحرير كامل التراب السوري من رجسه.

وسأكون ممتناً فيما إذا تم إصدار هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) بشار **الجعفري**
الممثل الدائم
السفير